العدالة الاجتماعية في مقالة " الغنى والفقير" للمنفلوطى

(دراسة واقعية اشتراكية)

رسالة

قدمتها

وسكمنى

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٥٢

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام– بند أتشيه

٢٠٢٠م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

وسكمنى

طالبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٥٢

موافقة المشرفين

المشرف الأول

(دكتور ذو الحلم الماجستير)

المشرف الثاني

(إيمي سهيمي الماجستير)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١١ محرم ١٤٤٢هـ

٣٠ أغسطوس ٢٠٢٠م

دار السلام — بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكريتير
(الدكتور ذو الحلم لماجستير)	(إيمي سهيمي الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(سورايا لماجستير)	(الدكتوراندوس نوردين ع ر الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام — بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : Wiskemuna
NIM : 150502052
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

العدالة الاجتماعية في مقالة " الغني والفقير " لمصطف لطفي المنفلوطى

(دراسة واقعية اشتراكية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diataur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 30 Agustus 2020
Yang membuat pernyataan,

Wiskemuna
NIM. 150502052

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بنى آدم بالعلم والعمل على جميع الأنام والفاتح أبواب الخير والصلاح لقلوب عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الموصوف والمشروف بإشراف الصفات وبكمال فتوّه وعلى اله الذي نعتز بهم الأبوة والتابعين في محاسن الأخوة.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحتى الموضوع العدالة الاجتماعية في مقالة الغني والفقير للمنفلوطى (دراسة واقعية اشتراكية). تقدمها لكلية الآدب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما دكتور ذو الحلم، الماجستير و إيمي سهيمي، الماجستير على مساعدتهما وجهودهما وأنفقا أوقاتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا،لعل الله بياركهما ويجزيهما جزاء حسنا. وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الأدب و العلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها لجميع الأساتذة ولموظفي المكتبة بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوها بإعارة المراجع والمصادر التي تحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة أيضا تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد ربياها تربية حسنة وهذباها تهذيبا نافعا لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئين نقدا بناء وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام، ١٧ ذو الحجة ١٤٤١

٠٧ أغوطوس ٢٠٢٠

الباحثة،

وسكمنى

محتويات البحث

كلمة الشكر..... أ

محتويات البحث..... ج

تجريد..... هـ

الباب الأول: مقدمة..... **١**

أ. خلفية البحث..... ١

ب. مشكلة البحث..... ٣

ج. غرض البحث..... ٣

د. معانى المصطلاحات..... ٣

و. الدراسات السابقة..... ٥

الباب الثاني: شخصية مصطفى لطفي المنفلوطى..... **٨**

أ. حياته ونشأته..... ٨

ب. حياته الأدبية..... ١٣

ج. مؤلفته..... ١٧

الباب الثالث: الإيطار النظري ٢٣

أ. تعريف الواقعية الاشتراكية..... ٢٣

ب. الولادة ونمو الوافعية الاشتراكية ٢٥

ج. هدف الواقعية الاشتراكية..... ٢٧

الباب الرابع: تحليل العدالة الاجتماعية ٢٨

أ. لمحة عامة عن المقالة..... ٢٨

ب. تحليل العدالة الاجتماعية..... ٢٩

الباب الخامس: خاتمة..... ٤٠

أ. النتائج..... ٤٠

ب. التوصيات ٤١

ج. كلمة الخاتمة ٤٢

المراجع..... ٤٣

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

إسم الطالبة : وسكمنى

رقم القيد :١٥٠٥٠٢٠٥٢

الكبية / القسم : كلية الآدب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : العدالة الاجتماعية في مقالة " الغني والفقير " للمنفلوطى (دراسة واقعية اشتراكية)

تاريخ المناقشة : ٢٥ أغسطوس ٢٠٢٠

حجم الرسالة : ٤٥ صفحة

المشرف الأول : الدكتور ذو الحلم، الماجستير

المشرف الثانى : إيمي سهيمي، الماجستير

موضوع هذه الرسالة هي العدالة الاجتماعية في مقالة " الغني والفقير " للمنفلوطى (دراسة واقعية اشتراكية). وتبحث فيها الباحثة عن عدالة الاجتماعية التي يتضمنها مقالة. استخدمت الباحثة دراسة واقعية اشتراكية إجابة على السؤال السابق. الواقعية الاشتراكية ، والمقصود منها أحد المذاهب الواقعية في الأدب ، يجعل محاولة صراع البروليتاريا على البرجوازية مصدر الوحي للإنشاء.

وهذا المنهج يريد أن يدافع عن القوم الضعفاء ويرفع المنزلة على شكل كلي. محاربة هيمنة البرجوازية التي توجد في نظام الرأس المالي، ويكون وسيلة لأيديولوجية الاشتراكية لتحقيق الهدف والأمل. ومن النتائج التي تم الحصول عليها في الدرسة هي العدالة الاجتماعية والتي لم تحدث كما توقع المنفلوطى، العدالة الاجتماعية الرسالة يتكون ينبغي من ثلاثة انواع. ***اولا***، التكافل الاجتماعية، التي تتضمن عن تعاون بين الناس و تمويه الرذائل. ***ثانيا***، تنصيف الشخصيات البشرية. ***ثالثا***، النقد على البخل.

ABSTRAK

Nama	: Wiskemuna
NIM	: 150502052
Fakultas/prodi	: Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: *Al-A'dalatu Al-Ijtima'iyatu Fil Maqalatu " Al-Ganiyu Wal Faqiiru" Li Manfaluthi (Dirasah Waqi'iyatu Isytirakiyah)*
Tanggal Sidang	: 25 Agustus 2020
Tebal Skripsi	: 45 Halaman
Pembimbing 1	: Dr. Zulhelmi, MHSc..
Pembimbing 2	: Emi Suhemi, M.Ag.

Penelitian ini berjudul "*Al-A'dalatu Al-Ijtima'iyatu Fii Maqalah " Al-Ganiyu wal Faqiiru" Li Manfaluthi (Dirasah Waqi'iyatu Isytirakiyah)* , pada penelitian ini peneliti membahas keadilan sosial yang terdapat dalam Artikel. Untuk menjawab permasalahan tersebut, peneliti menggunakan metode Realisme Sosialis yang merupakan sebuah jenis aliran realisme dalam sastra yang menjadikan usaha perlawanan kaum proletar terhadap kaum borjouis sebagai sumber inspirasi utama kepengarangan. Aliran ini bermaksud untuk membela kepentingan kaum lemah, meningkatkan harkat dan martabat mereka sebagai manusia seutuhnya, melawan hegemoni kaum borjouis yang terdapat dalam sistem kapitalisme, serta menjadi alat atau sarana bagi ideologi sosialisme untuk mewujudkan cita-citanya. Adapun hasil yang diperoleh dalam penelitian adalah keadilan sosial yang dimana tidak terjadi sebagaimana harapan Almanfaluthi, dan keadilan sosial yang terdapat dalam artikel tersebut seharusnya ada 3, yaitu: *Pertama*, solidaritas sosial yang terdiri dari saling membantu sesama manusia dan menutupi kekurangan. *Kedua*, klasifikasi karakter manusia. *Ketiga*, kritik terhadap sifat kikir.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو الكلام الإنشائى البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.[١] إن لكلمة الأدب معنيين مختلفين: أحدهما بالمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذةً فنية سواء أكان هذا الكلام شعرًا أو نثرًا. والثانى الأدب بمعناه العام، وهو الإنتاج العقلي الذى يصوّر فى الكلام و يكتب فى الكتب. فالقصيدة الرائعة، والمقالة البارعة، والخطبة المؤثرة، والقصة الممتازة كل هذا أدب بالمعنى الخاص، لأنك تقرؤه أو تسمعه فتجد فيه لذة فنية كا للذة التى تجدها حين تسمع غناء المغني وتوقيع المسيقي، وحين ترى الصورة الجميلة والتمثال البديع، فهو إذن يتصل بذوقك وحسك وشعورك ويمس ملكة تقدير الجمال في نفسك.[٢]

المقالة هى قطعة إنشائية، ذات طول معتدل، تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه، تكتب بطريقة سهله سريعة، تظهر فيها أحاسيس الكاتب ومبادئه الفكرية. وهنك من يضيف: لها مقدمة ولها وسط ولها نهاية.[٣]

---

[١]. شوقى ضيف، **تاريخ الأدب العربي(العصر الجاهلى)**، (القاهرة: دارالمعارف، سنة ١١١٩م)، ص.٧

[٢]. طه حسين، **التوجية الأدبى**، (القاهرة: دار العربى، ١٩٥٢)، ص.١١

[3]. https://www.alukah.net/literature_language/0/107494/#ixzz62mSjFCAc.

من بين الأعمال الأدبية الشهيرة للمنفلوطى، واحدة منها هي ورقة الغنى والفقير والتي تخبرنا في هذه الورقة عن حياة الإنسان حيث يتدفق الأغنياء دئما مع ثروتهم بينما يتفقر الفقراء.

ومن الكتاب العرب الذين يتحدثون عن ظواهر الحياة الاجتماعية التي توجه المجتمع هو المنفلوطى. مصطفى بن محمد لطفي بن محمد حسن المنفلوطي، المشهور. مصطفى لطفي المنفلوطي، في (منفلوط)– وهي من مدن محافظة أسيوط في صعيد مصر– من أسرة حسينية النسب مشهورة بالتقوى والعلم، نبغ فيها، من نحو مائتى سنة، قضاة شرعين ونقباء أشراف.[٤]

من بين المشكلات الإنسانية التي واجهها المجتمع المصري في ذلك الوقت والتي تم وصفها في المقالة كانت العدالة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء. هذا كما ورد في مقالته بعنوان "الأغنياء والفقراء" هو الفكر الذي يدافع عن الضعفاء الذين وقعوا ضحايا للأغنياء كما نعلم أن الاجتماعية هي علاقة بين الأفراد مع بعضهم البعض دون معرفة سارة أو رتبة الواقع الآن مايحدث هو أن هنك فرقاً بين مرتبة وجدارة الحياة كما حدث بين النخبة والفقراء المنحرفون إن وجع المعدة للأغنياء هو مكفأة للفقراء، في حين أن السماء ليست بخيلة على النباتان ولكن لمذا يتحكم الأثرياء في المهمة المعدمة حتى يشتكي الفقراء المتأثرون من ظلمهم كما لو أنهم مدينون للأغنياء.

أما بانسبة لخلفية المؤليف فقد اختار هذا العنوان لأنه في هذه الورقه وجد الظلم الاجتماعي حيث يحدث التفاوت الاجتماعي فائض الأغنياء على

---

[٤]. خير الدين الزركلي، **إتما مالأعلام**، (بيرود: دارمادر سنة ٢٠٠٢)، ص. ٢٣٩

الثورة بينما الفقراء جميعهم يفتقرون إلى الحياة وكثيرا مانراه يحدث في حياة الناس اليوم.

ب. مشكلة البحث

كيف صور المنفلوطى عن العدالة الاجتماعية فى مقالته الغنى والفقير ؟

ج. غرض البحث

لمعرفة تصوير المنفلوطى عن العدالة الاجتماعية فى مقالته الغنى والفقير

د. معانى المصطلحات

١. الاجتماعية

الاجتماعية هي إجتمع – يجتمع- إجتماعا بالوزان إفتعل – يفتعل- إفتماعا، هي وتجمع القوم : معظمها ومختلفها، اسم الجماعة الناس.[٥]

وأما الاجتماعية إنها عدد من الاشخاص مصلحة مشتركة وقيم مشتركة، يتفاعلون مع بعضهم البعض صراحة فيهلون لظهور معنى الواحدة بين انفسهم.[٦]

---

[٥] ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م)، ص: ٦٧٨

[٦] غريب عبد السميع غريب، **علم الاجتماع (مفهومات – موضوعات – دراسات)**، (إسكندارية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩م)، ص:١٧

٢. مقالة

المقالة هي مصدر على وزن (مفعلة) بفتح الميم، وإسكان الفاء، وفتح العين بعده لام مفتوحة فتاء، مأخوذة من القول، يقال: قال، يقول، قولا، وقيلا، وقولة، ومقالا، ومقالة.[٧]

أما المقالة (*Essay*) فمن أهم صور النثر الأدبي وأمتعها، وهي إنشاء نثري قصير كامل يتناول موضوعا واحدا غالبا كتبت بطريقة لاتضع لنظام معين ، بل تكتب حسب هوى الكاتب، ولذلك تسمح لشخصيته بالظهور. والمقالة النموذجية تكون قصيرة، ولكن القصير ليس صفة ضرورية، فقد تكون المقالة طويلة واليس الأعظم فيها هي أنها لا تخضع لنظام معيين كما قلنا، أو صورة محدودة في كتابتها، بل نتبع هوى الكاتب وذوقه.[٨]

فالدكتور جونسون يعرف المقالة بأنها نزوة عقلية لاينبغي أن يكون لها ضابط من نظام هي قطعة لاتجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتب.[٩]

٣. واقعية اشتراكية

أدى المنهج الفنى الواقعى إلى نتيجة قاسية متمثلة فى جو من التشاؤم غلب على نتاج أدبأها، حتى أوشك هذا التشاؤم أن يصير سمعتبها المميزة– كارأبنا فى ملاحظة الدكتور مندور– التي تهضم سائر الأسس والقضايا التنادى

---

[٧] محمد بن خليفة التميمي، **مقدمات في علم المقالات**، (مدينة: غراس، ٢٠٠٢م)، ص:٥

[٨] أحمد أمين، **النقد الأدبي**، (القاهرة: هنداوي، ٢٠١٢م)، ص: ٩٢

[٩] محمد يوسف نجم، **فن المقالة**، (لبنان: دار الثقافة، ١٩٦٦م)، ص: ٩٣–٩٤

بها الواقعيون، وكان الإيغال فى "العلمية" الذى زعمه الطبيعين إيغالا فى نغمة التشاؤم أيضا.[١٠]

بينما يرى بعض النقاد الواقعية لإشتراكية منهجا فنياً يتمثل جوهرة في الانعكاس الصادق المحدد تاريخيا للواقع في تطوره الثوري، أي في مسيرة المجتمع نحو الشيوعية.[١١]

هـ. الدراسات السابقة

١. يع يوليذا فطريا (٢٠١٤)[١٢]

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة الإتجاهات الاجتماعية في شعر حافظ إبرهيم. ومنهج البحث الذي تستخدم الباحثة فهو منهج الوصف التحليلي حيث إنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض مهددة الوضعية اجتماعية أو مشكلة.

بعد أن بحثت الباحثة بيتا بعد بيت عن أشعار الاجتماعية لحفظ إبراهيم فوجدتها النتائج ما يأتي:

---

[١٠] محمد حسن عبدالله، **الواقعية فى الرواية العربية**، (القاهرة: مايو، ٢٠٠٥)، ص: ٥٩

[١١] الدكتور الرشيد بو شعير، **الواقعية وتياراتها في الآداب السردية الأوربية**، (دمشق: ١٩٩٦م)، ص: ٨٧

[١٢] يع يوليذا فطريا، **الاتجاهات الاجتماعية في شعر حافظ إبراهم دراسة تحليلية**،(رسالة علمية مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدبها الرانري الإسلامية الحكومية: بندا أتشيية،٢٠١٤م).

أ. من ناحية الدوافع هذه القصيدة " حافظ إبراهيم " هي :

- أن حافظ إبراهيم مدافعا ومنافحا عن اللغة العربية، اللغة التي يفتخر به العرب والمسلمون ويعتزون بها، فهي تحفظ كتابهم وتشريعهم، وتعبير عن علومهم وآدابهم.
- والشاعير مدافعا حين تعال الهمس واللمز حوله في أو ساط رسمية وأدبية.

ب. ومن ناحية الاجتماعية التي وجدتها الباحثة منها:

- أن تبين اللغة العربية أنها اتهمت ظلما بالعقم والتحخر والجمود وعدم قدرتها على التعبير عن متطلـات العصر مع أنها تزهو بين اللغات بالفصاحة والبلاغة.
- والإتجاهات الاجتماعية في هذه شعر أيضا هي أن الشاعر ينبغي وضعو عاد إلى استخدام اللغة العربية فضلا عن إعادة تطوير لغته الخاصة، متفائلين معاللغة الأجنتة.

٢. نورديينتى داليمونطى (٢٠١٥)[١٣]

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة الإتجاه الاجتماعي في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني.ومنهج البحث الذى تستخدمها الباحثة في

---

[١٣]نورديينتى داليمونطى، **اللاتجاه الاجتماعي فى رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني دراسة تحليلية وصفية**، ، (رسالة علمية مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدبها الرانري الإسلامية الحكومية: بندا أتشيية،٢٠١٥م).

طريقة بحث في هذه الرسالة، فهو منهج الوصفي التحليلي والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محدودة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية.

ومن الإتجاه الاجتماعي لنجيب الكيلاني المتضمن في الرواية "ليالي تر كستان" كما حللتها الباحثة هي وجدت الباحثة أن في رواية نجيب الكيلاني تحكى عن أحوال في قمول التي احتلت الصين فيها ويريد القائد الصين من أي تركستاني ليزوج ابنته من أي صيني ولكن الأمير منعها لحفظ العقيدة الإسلامية، حتى يغضب القائد الصين و حكم على أمير ويدخله إلى السجن.

٣. يع دين (٢٠١٣)[١٤]

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة العاطفة في نثر الغني والفقير للمنفلوطى.

ومنهج البحث الذي تستخدمها الباحثة فى هذه الرسالة فهو المنهج النقدى.

نتيجة هذه الرسالة هي أن نثر " الغني و الفقير" يحكى عن عاطفة الحزن وذلك يتمثل في صدق العاطفة وقوة العاطفة وثبات العاطفة.

بعد أن قرأ البحاث من الدراسات السابقة فلجص الباحث أن الفرق بين هذا الباحث بالدراسات السابقة هي أن هذا البحث عن المدح في المقالة " الغني والفقير" فقط.

---

[١٤] يع دين، **العاطفة في نثر الغني والفقير للمنفلوطي**، (رسالة علمية مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدبها الرانري الإسلامية الحكومية: بندا أتشية، ٢٠١٣م).

الباب الثاني

ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطى

أ. حياته و نشأته

المنفلوطى اسمه الكامل السيد/ مصطفى لطفى المنفلوطى بن محمد حسن لطفى المنفلوطى.[١] و كان مولودا ببلدة "منفلوط" إحدى بلدان مديرة أسيوط لأسرة مصرية معروفة بالحسب والشرف.[٢]أما تاريخ ميلاده، فمن العجب ان هنك اختلاف فى تحديده، كما رأى الدكتور عباس بيومي عجلان فى كتابة "المنفلوط و النظرات"، حيث قال : اذيزعم خير الدين الزركلى أنه (ولدفى ١٢٨٩ هـ الموافق ١٨٧٢م) على حين تذكر لنا النظرات (وهي أقرب إلى الصدق) أن المنفلوطى ولد عام ١٢٩٣هـ الموافق ١٨٧٦/١٢/٣. فهذا اختلاف كبير لأن الفارق أربع سنوات، ونحن نميل إلى الأخذ بماكتب فى النظرات. أنه الاقرب إلى اذا الصدق فى زعمنا حيث كتب والمنفلوطى فى حياته، وهو أدرى بمو لده، إلا اذا كان صغر نفسه لحاخة الختماعية وهذا وارد، ولا سيما و دفتار القيد لم تكن منضبطة.[٣] وينتسب المنفلوطى إلى الأمام الحسين بن على رضي اللّه عنهما، وكان أبوه قاضيا المنفلوط، وأمه تركيه

---

[١]عباس بيومي عجلان، **المنفلوطى و النظرات**، (الأسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٧)، ص: ١

[٢]شوقي ضيف، **الأدب العربى المعاصر فى مصر**، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٨٨)، ص:٢٨٨

[٣]عباس بيومي عجلان، **المنفلوطى**...، ص: ٢

ولكنها مالبثت أن طلقت وتزوجت بر جل أخر من منفلوط، فكان لذلك (ولا ريب) تأثير كبير على المنفلوطى الشديدة الحساسية.[٤]

امانشأته لاتختلف عن نشأة أقرانه من أولاد الر يف المصرى، فقد ذهب إلى الكتاب إلى جامعة الزهر منارة العلم وكعبة القصاد من طالبى المعرفة ومبتغا لثقافة فى تلك الايام.[٥]

فنشأ المنفلوطى نشأة شريعة على أبيه الذى كان يعجب به المنفلوطى فى صغره لما كان عليه من أدب جم ونزعة شعرية حببت اليه الأدب العربى وللانكباب على استظهار القصائد، وهو بعد تلميذ لم يتجاوز حد البلو غ فى مكتب جلال الدين السيوطى الذى كان يرأسه الشيخ محمد رضوان أحمد الفقهاء الذى كان له الفضل فى تربية كثير من علماء أسيوط و أدباءها.[٦]

ولما بلغ المنفلوطى السنة الحادية عشرة من عمره حتى أتمّ حفظ القرآن الكريم جملة واحدة بانتظام دون إعادة مرة أو مرتين لبعض أجزائه، كام يفعل كشير من الحفيظة و المستظهرين. واختارات له أسرته الانتظام فى التعليم الدينى ليتخرج فقيها (مثل أبيه) فى الأزهر الشريف، فبعث به إلى القاهرة ليتابع دروس علماء الأزهر.فأرسله أبوه إلى الأزهر تهت رعاية رفاق له من أهل بلده، ولكنهم يكبرونه سنّا. و كانت الدراسة فى الأزهارحين ذاك تتسم بكثير من التعقيدو الغموض. فيلقى المبتدئون منها عنتا شدايدا، فأما روح الطالب الصغير (المنفلوطى) غير متفتحة لهذا النوع من الدراسة.[٧]

---

[٤]عمر الدسوقى، **نشأة النثر الحديث و تطوره**، (القاهرة : دارالفكر العربى، د.س)، ص: ١٨٦

[٥]عباس بيوم عجلان، **المنفلوطى**...، ص: ٢

[6]Zulhelmi,"**صورة المرأة فى أدب المنفلوطى : كتاب النظرات نموذج**" jurnal Adabiya, Vol:12, No:2, (Februari 2010), Hal: 92

[7]Ibid

ولم يجيد فى الأزهر بغيته ولاطلبة، وضاق بعلومه وطريقة التدريس فيه ذرعا. فلم تكن أساليب الكتب التي يطالعها ترضى حسه و ذوقه، فكان يغتنم السوانح لينظر فى الكتب الأدابية، مع أن طابع الحياة الدراسية لدى الطلاب و الشيوخ ل ترضى عن مثل هذا الشذوذ، وهو غير متوقر فى عدم الاتباع، فكان شيوخه إذا ظفروا بكتاب من هذه الكتاب الوافداة فى يده عنفوه و عاقبوه، ولكنه ما كان يرده عن هويته تعنيف أو تأنيب.[٨]

وكان المنفلوطى معروفا بين أقرانه بحدة الذكاء و سلامة الذوق و صفاء الفكر، وقد نزع إلى طريقة ارتضاها لنفسه غير الطريقة التي درج عليها أبناء الأزهار. فكان يطلع الدروس على طريقة يخلص منها إلى تحرير الفكرة تحديي الجواهر، غير مبال بما يعترضه من جدل و نزاع لفظي، و أكب في صباه على كتب الأدب يغذى هواه ويروى فطرته.[٩]

وبسبب ضيق المنفلوطى بنظام الدراسة المتداولة بالأزهار انصرف منه ثم اتصل بالأمام محمد عبده وتتلمذ عليه فى سنيه الأخيرة. فتلقى عنه دروسه العلمية والدينية التى كان يلقيها الشيخ على الطلبة. وذكروا عنه أنه كان من أخص أصدقائه و كان الشيخ يعجب به كثيرا. وعندما أخذ بعض علماء الأزهر يقاومون الإمام محمد عبده و طرقة فى تعليم الدين و التفسير انبرى المنفلوطى يدافع عنه وينقدهم و ينقد طرقهم.[١٠] وسرعان ما وجد ما كان يطلبه عند محمد عبده، وتأثرا قويا بتعاليمه.[١١]

---

[8]Ibid., Hal: 92-93
[9]Ibid., Hal: 93
[10]Ibid.

[١١]شوقي ضيف، **الأدب العربى المعاصر**...، ص: ٢٨٨

فقد تعرف المنفلوطى على كتابى عند القاهر الجرجانى فى البلاغة "دلائل الإعجاز" و " أسرار البلاغة"، حيث إن الشيخ يدرسهما على طلبته. ولما توفى الشيخ محمد عبد حزن عليه المنفلوطى حزنا عظيما ورثاه وانقطع عن الدراسة بالأزهر دون أن يحصل على شهادة العالمية منه. ثم بعد وفاة أستاذه هذا، عاد المنفلوطى إلى مسقط رأسه "منفلوط" ومكث فيه بضع سنتين.[١٢]

وفى السنة ١٩٠٧م راح المنفلوطى يكتب أسبوعيا الجريدة "المؤيد" رسائله الأدبية التي وفرت له شهرة أدبية واسعة بفضل أسلوبها وبلاغة إنشائها. ولكن أدبينا تخلّى عن العمل الصحفي، وتنكر للصحافة و أبنائها وانصرف إلى كتابة الأدب الحرّ. و فى السنة ١٩٠٩ اختيرلوظيفة محرّر فى وزارة المعارف العمومية، فى عهد وزارة الزعيم القوميّ سعد زغلول باشا و بإيحاء منه، ثم انتقل بعدها إلى وزارة الحقانية (العدليّة)، ثم إلى الجمعية التشريعية، لينتهي به المطاف فى الديوان الملكيّ. و كان فى جميع المناصب التي شغلها مثالا فى الأمانة و الصدق و الجرأة و الإخلاص فى العمل.[١٣]

كان المنفلوطى قطعة مو سيقية فى ظهره و باطنة ؛ فهو مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر، متسق الأسلوب، منسجم الزيّ، لاتلمح فى قوله ولا فى فعله شذوذ العبقرية. و كان صحيح الفهم فى بطء، سليم الفكر فى جه، دقيق الحس فى سكون، هيوب اللسان فى تحفظ. وهذه الخلال تظهر صاحبها للناس فى مظهر الغبي الجاهل، فهو لذلك كان يتقى المجالس و يتجنب الجدل ويكره الخطابة. وهو إلى ذلك رقيف القلب، عف الضمير،

---

[12]Ibid., Hal: 93-94

[١٣]مجيد الطراد، **مصطفى لطفى المنفلوطى النظرات**، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ط،٢،ج:١،ص: ٥-٦

سليم الصدر، صحيح العقيدة، موزع العقل و الفضل و الهوى، بين أسرته، و طنيتة، و إنسانية.[١٤]

وقد تزوج المنفلوطى مرتين طول حياته. الاول بسيدة تكبره وربما كان فى ثرائه مايغرى أولى أمره باقدامهم على ذلك المركب الوعر. واقترن منفلوطى الطالب بالأزهار بالسيدة / آمنة محمد أبوبكر الشيخ و التي كانت ناظرة على ثلاثمائة فدان وتمتلك سبعين فدانا. ولقد أسفر الزواج عن خمسة من الولدان ماتوا جميعا، وتوفيت زوجه تلك فى سنة ١٩١٠م وورث منها ما ورث.[١٥]

وفى المرة الثانية تزوج من القاهرة حيث يقطن فى شارع أم الغلام بالحسين و لعل زاوجه فى ذلك كان موقفا فالسيدة رتيبة حسنى القاهرية تعرف قدر زوجها وتؤمن بما لديه من موهبة و تكلؤه وترعاه ولقد أنجب منها خمسة أبناء.[١٦]

و كان المنفلوطى لم يعمر طويلا، فقدوافته المنية يوم الخميس الواقع في٢ حجيران ١٩٢٤ (١٠ ذي الحخة ١٣٤٢) يوم جرت فيه محاولة اغتيال الزعيم الوطني سعد زغلول، حيث نجا من تلك المحاولة، لكنه جرح جرحا بليغا، فانشغل الناس بتلك الحادئة و لم يلتفتوا كثيرا إلى مأتم المنفلوطى كما ينبغي. أما أحمد شوقى و حافظ ابراهيم، فقدرئياه فى مأتم مهيب أقيم له في وقت لاحق، ولاحق بهم كشير من شعراء الأقطار العربية في العراق و الشام ولينان،

---

[١٤] أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربى**، (القاهرة: دار نهضة مصر، د.س)، ص: ٦١

[١٥] عباس بيومي عجلان، **المنفلوطى**...، ص:١٠

[١٦] **نفس المرجع**، ص:١٣

فرثوه بأعذب الأشعار و أرق الكلمات.[١٧] هذه هي صورة مختصرة عن حياة المنفلوطى و نشأته.

ب. حياته الأدبية

كان المنفلوطى أدبيا موهوبا، حظ الطبع فى أدابه أكثر من حظ الصناعة ؛ لأن الصناعة لا تخلق أدبا مبتكرا ولا أدبيل ممتازا ولا طريقة مستقلة. وكان النثر الفنى على عهده لونا حائلا من أدب القاض الفاضل، أوأثرا ماثلا لفن ابن خلدون؛ ولكنك لاتستطيع أن تقول إن اسلوبه كان مضروبا على أحد القالبين، إنما كان أسلوب المنفلوطى فى عصره كأسلوب ابن خلدون فى عصره، بديعا أنشأه الطبع القوى على غير مثال.[١٨]

والحق أن المنفلوطى تنسم الاول عبير الادب فى منفلوط. وذاق من سلافة الشعر ما ذاق حينما تردد وهو صبي على الأستاذ (عبداللّه هاشم) وهو رجل كان محبا للأدب عاملا على اشاعته بين زائريه.[١٩]

ولو لم يكن المنفلوطى موهوبا ماعشق الأدب، ولا ارتاج لمجالسة، فالنفس تميل حيث تحب، وتنجرف إلى ما تهوى. وكثيرا ما تهيء الظروف أمام الانسان أمرا يكون من أسباب تغيير اتجاه المرء (فعبد اللّه هاشم) قدح شرارة الأدب فى روح المنفلوطى، كما أو قد الشيخ (الجداوى) جذودة الأدب فى نفس العقاد، ومهندس الرى حب الأدب عند . طه حسين، واشيخ المرصفى عند محمود سام البارودى، وهكذا.[٢٠]

---

[١٧] مجيد الطراد،**مصطفى لطفى المنفلوطى**...، ص: ٤٦٢

[١٨] أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربى**...، ص: ٤٦٢

[١٩] عباس بيومي عجلان، **المنفلوطى**...، ص: ٣

[٢٠] **نفس المكان**

ثم تلقى علم بالأزهر، ولكنه كان على الكره من ورع قلبه ورعاية أبيه لايلقى باله كثيرا لغير علوم اللسان و فنون الأدب. فهو يحفظ الأشعار ويتصيد الشواره ويصوع القريض وينشء الرسائل، وتسير له شهرة فى الأزهر بذكاء القريحة وروعة الأسلوب فيقربه الأستاذ محمد عبده، ويرسم له الطريقة المثلى إلى الغاية من الأدب و الحياة. ثم يستقيد من قربه إلى الإمام صلته بسعد باشازغلول، ومن زلفاه لدى هذين العظيمين نفوقه لدى صاحب (المؤيد). وهؤلاء الثلاثة كانوا أقوى العناصر فى تكوين المنفلوطى الأديب بعد استعداد فطرته وارشاد والده.[٢١]

عالج المنفلوطى الأقصوصة أول الناس وبلغ فى إجادتها شأوا ما كان ينظر ممن نشأة كنشأته فى جيل كجيله. وسر الذيوع فى آدب المنفلوطى أنه ظهر على فترة من الأدب اللباب، وفاجأ الناس بهذا القصص الرئع الذى يصف الألم ويمثل العيوب فى أسلوب الظلى و بيان عذب و سياق مطرد ولفظ مختار.[٢٢]

وأيضا كان المنفلوطى أديبا مشهورا بمؤلفاته المعربة من مؤلفات الأروبية غير أنه لم يكن يعرف من اللغات غير العربية، ولكن ذلك لم يمنعه من قراءة ما ترجم من اللغات الأجنبية إليها. وأعجب بآثار الروما نسيين، وأقبل عليهايشغف ولذة. وقد شاء له طموحه أن يترجم بعض هذه الآثار القصصية، ولكن كيف السبيل إلى هذا وهو لا يجيد أي لغة غربية، ومن ثم دعا من ترجم

---

[٢١] أحمد حسن الزيات، **تاريخ الأدب العربى**...، ص: ٤٦٠

[٢٢] نفس المرجع، ص: ٤٦٢

له ترجمة حرفية بعض هذه القصص من طويلة وقصيرة ثم صاغها بقلمها صياغة عربية مع كثير من التصرف و الحرية فى تعبير كما فعل فى قصة (برناردين دى سان بيير) "بول وفرجنى" التي سماها الفضيلة، وكانت قد ترجمت من قبل على يد محمد عثمان جلال، و كما فعل بقصة (ألفونسو كار) "ماجدولين" و قصة (أدمون روستان) "الشاعر" أو سير انودى برجراك، وقصة (فرانسوا كوبية)، "فى سبيل التاج"، والأجيرتان تمثيليتان احالهما المنفلوطى إلى الأسلوب القصصي السردى. وكذالك فعل ببعض القصص القصيرة التي نشرها فى كتابه العبرات.[٢٣]

لاقت روايات المنفلوطى، وكتبه الأدبية شهرة واسعة في جميع الأقطار العربية، فطبعت مرات متعددة، وتهافت الناس من كل الأعمار والأجناس على قراءتها، لكن صاحبها لم يسلم من ألسنة النقاد وأقلامهم، إذ انقسم الناس حوله بين مؤيد ومعارض، وهذا شأن جميع الكبار في ميادين الأدب، والفن، والسياسة، وغيرها.[٢٤]

قال عنه حسن الزيات: إن هناك أمرين يمنعان من تحقيق صفة الخلود في المنفلوطى، هما ضعف الأداة وضيق الثقافة، إذ ل حظ أنه لم يتوفر له تحصيل علوم الشرق، كما أنه لم يتسن له الاتصال المباشر بعلوم الغرب، لذلك ظل أدبه سطحيا ساذجا. أما العقاد والمازني، فنعيا عليه انفعاله وقالا في معرض كلامهما عنه : إنه علينا أن نحيا حياتنا، وأن نطلع على الدنيا بعقولنا وأن

---

[٢٣] عمر الدسوق، **نشأة النثر الحديث و تطوره**...، ص: ١٨٨

[٢٤] مجيد الطراد، **مصطفى لطفى المنفلوطى**...، ص: ٦-٧

نحسها بأعصابنا، لا أن نعيش بأجسامنا في هذا العصر، وأن نتابع بعقولنا وأعصابنا أجيالا تولت بخيرها و حقها وباطلها.[٢٥]

أما الأديب اللباني عمر فاخوري، فكان أشد الناس قسوة على المنفلوطى، إذ رأى أنه كان يؤثر الكتاب على الحياة، ويرجع إليه في أدبه أكثر مما يرجع إليها، ويا لسحر الكتاب! ثم يقول: إن مذهبة الأدبي غامض، وآراءه في صنعة الأدب مبهمة. وعن رأية في رواياته المعربة يقول فلخوري: إن للمنفلوطي رأيا عجيبا في التعريب وجرأة على التغيير والتحوير والقلب....والمعربات برغم هذا كله خير ما أخرجه.[٢٦]

إلى جانب هذا النقد الجارح، اتفق مؤيدوه على أن إنشاءه فريد في أسلوبه وأن ما كتبه كان له الأثر البير في تهذيب الناشئة أخلاقا، ولغة، وسلوكا. فالدكتور طه حسين يقول: إنه كان يترقب اليوم الي تنشر فيه مقالات المنفلوطى الأسبوعية في جريدة (المؤيد)، ليحجر نسخته منها، وكان يقبل على قراءتها بكل شغف.[٢٧]

على أن عمر فاخوري عاد ليقول في وقت لا حق عن المنفلوطى إن حسن اختياره للفظ وحسن ذوقة في البيان، قد بلغ غاية قصوى، وإن لإنشائه موسيقى ساحرة لطيفة الوقع على السمع، تملك النفس وتأسرها. وحسن الزيات أيضا، لا يلبث أن يعترف أن سر ذيوع أدب المنفلوطى، هو مفاجأته الناس بهذا القصص الرائع الذي يصف الألم، ويمثل العيوب في أسلوب رفيع،

---

[٢٥] **نفس المكان**

[٢٦] **نفس المرجع**، ص: ٨

[٢٧] **نفس المكان**

وبيان عذب، وسياق مطرد، ولفظ مختار. ثم يؤكد في مكان آخر أن المنفلوطى كاتب بليغ، وهو واضع الإنشاء العصري في مصر، وهو أبلغ كاتب في العصر الحديث، من حيث رشاقت العبارة ورقة التعبير وتصويرا حقيقيا، يضرب فيه المثل بالمتانه والتركيب، وحسن اختيار الألفظ. وكان سعد زغلول باشا معجبا بشخصية المنفلوطى، ويتمنى أن يجدها في أقلام معظم متاب مصر. يبقى أن نشير إلى أن المنفلوطى حاول في أدبه محاربة الفساد، وإصلاح المجتمع، وإرشاد الجيل الطالع إلى مبادئ الأخلاق القويمة، فدافع عن المرأة المستضعفة، وناصر البؤساء والمساكين. فانتصر للحق وتصدى للباطل، فانتشرت رواياته وكتاباته الأدبية في كل قطر من أقطار العالم العربي، ودخلت إلى كل بيت.[٢٨]

ج. مؤلفاته

وأما لمنفلوطى مؤلفات المنشورة الكثيرة منها:

١. النظرات

هو مجموعة رسائل كان يكتبها فى جريدة "المؤيد" وغيرها من الصحف المصرية إضافة إلى رسائل غير منشورة. والكتاب يقع فى ثلاثة أجزاء، ظهرت طبعته الأول فى العام ١٩١٠، ثم أعيد طبعة مرات عديدة.[٢٩] وتقع فى أربع مائة و أربعين صحيف، وتحوي ثلاثا و ثمانين مقالة، وإثنتا عشرة قصيدة، ولم يكتب عليها عبارة "الجزء الأول" ولكنها اعتبرت كذلك. وأما الجازء الثانى فقد ظهر طبعة فى ١٥ مايو سنة ١٩١٢ ميلادية. والأخير ظهر الجزء الثالث

---

[٢٨] **نفس المرجع**، ص: ٨

[٢٩] **نفس المرجع**، ص: ٦

سنة ١٩٢١ ميلادية.[٣٠] هذا الكتاب عبارة عن سلسلة مقالات فى التربية والإجتماع و الأدب و السياسة و الدعوة الإسلامية والقضية الإصلاحية و هلم جرا من أمور إنسانية عامة.[٣١]

٢. مخترات المنفلوطى

هذا الكتاب عبارة عن مخترات أدبية من عصور الأدب المختلفة جمعة المنفلوطى ليكون فى يد الناشئة و سيلة لتثقيف ذو قهم الأدبي. وهذا الكتاب صدر فى ١٥ مارس سنة ١٩١٢ ميلادية، وبذلك فهو أسبق ظهورا من النظرات الجزء الثانى الذى نشر فى ١٥ مايو ١٩١٢ ميلادية.[٣٢]

٣. الماجدولين أو "تحت ظلال الزيزفون"

رواية ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون *(Sous les Tilleuls)* هي رواية التي كتبها الأديب الفرنسي المسمى بألفونس كار (١٨٠٨-١٨٩٠). وقد الطلع المنفلوطى على تعريبها، فأعجب بها و أعاد صياغتها بأسلوبه الخاص، و نشرها تحت عنوان "ماجدولين" أو "تحت ظلال الزيزفون". والرواية هي باكورة أعمال ألفونس كار الأدبية كتبها متأثرا بالمدرسة الرومنسية التى سيطرت على الأدب فى تلك الحقبة من تاريخ فرنسا. وقد اعتمد على أسلوب المراسلة فى تدوين أحدثها، تاركا لعنصر الخيال دورا أساسيا فى تحريك أشخاص الرواية بين أحضان الطبيعة الخارجية التى أحبها الكاتب وجعلها الإطار الأساسي لرواية.[٣٣]

---

[٣٠] نور الأدلى، **العاطفة فى كتاب النظرات الجزء الأول لمصطفى لطفى المنفلوطى (درسة تحليلية)**، بحث علمي، (بند أتشيه: جامعة الرنيرى الأسلامية الحكومية، ٢٠١٠) ص: ١٣

[٣١] **نفس المرجع**، ص: ١١

[٣٢] **نفس المرجع**، ص: ١٣

[٣٣] **نفس المرجع**، ص: ١٤-١٥

والرواية تحاول التأكيد على أن خلاف الحاد بين بيئة القرية و بيئة المدينة يؤدى إلى خلاف أكثر حدة بين مفهومين للسعادة : أحدهما يعتبر أن السعادة هي نتيجة نجاح المرء فى التلاؤم و التكيف مع الظروف الواقعية التى تحيط به. و المفهوم الأخر يعتبر أن المال هو مفتاح السعادة أيا كانت الوسائل المستخدمة فى الحصول عليه. وبهذه الرواية يريد المنفلوطى أن يرشد الناس فى أن المال ليس مفتاح السعادة كما يعتقده كثير من الناس. ولكن الساعدة الحقيقة عند المنفلوطى سعادة النفس. وقد وجد الباحث هذه الفكرة أيضا فى المقالة "الصياد" من كتابه النظرات. و الحق أن هذه الفكرة هي موقف المنفلوطى من مفهوم السعادة.[٣٤]

وقد ظهرت هذه الرواية فى تعريبها على المرحلتين، حيث ظهر بعضها فى ١٥ مايو سنة ١٩١٢ ميلادية ملحقا بكتابة النظرات الذى صدر فى نفس التاريخ. وقد ذكر المنفلوطى بعد تقريضة لها أم طريقته فى تعريبها كانت تقوم على الإستماع إلى صديقة العالم الفاضل "محمد فؤاد بك كمال" الذى كان يملى عليه ترجمة أغراضها و معانيها. ثم يعود المنفلوطى إلى كتابة ما يمليه عليه بأسلوب الجاص.[٣٥]

٤. العبرات

وهو مجموعة من القصص، بعضها معرب وبعضها الآخر موضوع. وهذه القصص تتميز من حيث موضوعها، بالدعوة إلى مكارم الأخلاق، ومن حيث

---

[٣٤] **نفس المرجع**، ص: ١٦- ١٥

[٣٥] **نفس المرجع**، ص، ١٦

أسلوبها، ببلاغة متعمدة وتأنق يفوق أحيانا حدود المألوف، مما أثار حولها جدلا حادا بين مؤيد لها ومعارض.[٣٦]

٥. الفضيلة أو "بول و فرجونى"

قصة الفضيلة كما اراد لها المنفلوطى أن تسمى، وأن تشيع لدى قراء العربية بهذا الاسم أعربها قصة "بول و فرجيني" (*Paul and Virgini*) للكاتب الفرنسى الشهير "برنادين دى سان بير" *(Bernardin de Saint-Pierre)* (١٧٣٧-١٨١٤).[٣٧]

وقد اعتمد المنفلوطى فى تعريبه لها على ترجمتين سابقين هما: ترجمة محمد عثمان جلال و ترجمة فرح أنطون. وقد صدرت هذه القصة للمنفلوطى سنة ١٩٢٣ ميلادية وهي آخر أعماله الأدبية. والقصة لدي مؤلفها الأصلي تمجد الطبيعة و عيد المنفلوطى تمجد الفضيلة. فالفتاة تفضل الموت على الحياة ولاتقبل الاتيان بعمل يتنافي مع الأخلاق الرفية، حتى فى اللحظة التى يكون إتيانه فيها مشروعا و طبيعيا. وقد بث المنفلوطى خلالها آراءه و أفكاره الأخلاقية و الإجتماعية و الوطنية.[٣٨]

٦. الشاعر أو "سير اندى برجراك"

وهذه هي رواية اخرى من روايات معربة للمنفلوطى التى أعرابها من الأعمال الأدبية الأروبية. وهي خلاصة المسرحية التى قدمها "آدمون روستان" الشاعر الفرنسى العظيم تحت اسم "سير اندى برجراك" فكانت واحدة من

---

[٣٦] مجيد الطراد، **مصطفى لطفى المنفلوطى**...، ص: ٦

[٣٧] محمد ابو الأنوار، **المرجع السابق**، ص: ١٠١

[٣٨] نور الأدلى، **المرجع السابق**، ص: ٢٢

روائع المسرح العالمى. وبهذه المسرحية أصبح اسم "آدمون روستان" أشهر الأعلام فى فرنسا ومثلت مسرحيته طوال عام ١٨٩٨، حتى ليصح للمؤرخ أن يسمى هذا العام "عام سير انوا" وقد استتبع ذلك شيوع اسم "سيرانوا" فأطلقوه على طراز القبعات... وغيرها حتى كاداسم "سيرانوا" يصبح كل شئ.[٣٩]

٧. فى سبيل التاج

هذه الرواية هي الأخرى مسرحية فى أصلها الفرنسى لمؤلفها الشهير "فرانسوا كوبية" (١٨٤٢م) وهي مأسة شعرية وضعها مؤلفها سنة ١٨٩٥، أراد أن يجارى بها عميدى الشعر التمثيلى فى القرن السابع عشر كورنى ورايسين، وهي رواية أخلاقية بطلها فتى تعارضت فى نفسه عاطفتان قوايتان: حب الأسرة وحب الوطن فضحى بالأولى فداء للثانية، شم ضحى بحياته فداء لشرف الأسرة.[٤٠]

وهذه الرواية لانعلم أحدا قد سبق المنفلوطى فى تقديمها لقراء العربية (وان كان ذلك ليس مستبعدا) ومن التاريخ الذى أثبته كل من المنفلوطى وحسن (بك) الشريف، نفهم أن ترجمة المنفلوطى لها صدرت فى أول يونيو سنة ١٩٢٠ أو قدمت للمطبعة فى هذا التاريخ. المهم أن الجمهور قرأ نص المنفلوطى فى النصف الثانى من سنة ١٩٢٠.[٤١]

---

[٣٩] محمد ابو الأنوار، **المرجع السابق**، ص: ١٣٣

[٤٠] **نفس المرجع**، ص: ١٥١- ١٥٢

[٤١] **نفس المرجع**، ص: ١٥٢

بعد أن تفصح الباحث هذا الباب، قرأى أن مصطفى لطفي المنفلوطى هو أديب موهوب، حظ الطبع فى أدابه أكثر من حظ الصناعة، وله مؤلفات كثيرة ومن أهمها الشورة، هي: النظرات، و العبرات، و مخترات المنفلوطى، المجدولين أو "تحت ظلال الزيزفون"، والفضيلة أو "بول وفرجونى"، الشاعر أو "سير اندى برجراك"، و فى سبيل التاج. وأيضا كان المنفلوطى أدينا مشهورا بمؤلفاته المعربة من مؤلفات الأربية منها: الماجدوليب أو "تحت ظلال الزيزفون"، والفضيلة أو "بول و فرجونى"، الشاعر أو "سير اندى براجك"، و فى سبيل التاج.

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. تعريف الواقعية الاشتراكية

الواقعية هي أحد المناهج في الأدب الذي يسجل الواقع الحادث في حياة الإنسان على طبيعته. هذا المنهج يمثل الأديب كالمصور الذي يصور شيئا ما في المسألة الاجتماعية، بمعنى أن مصدر الوحي في كتابة المؤلفات الأدبية لا بد أن يصدر عن الواقع في حياة المجتمع وليس لازما من التصور والخيال من المؤلف.[١]

يرى سواردي إنداسوارا، الموضوع الذي يصور هذ المنهج لا ينحصر على الحوادث التي يواجهها الإنسان في حياته فحسب، بل العالم وما حوله يدخل من ضمنه كالبحر، والجبال، وغير ذلك. زاد سواردي على تلك المعلومات أن الأديب الذي نهج هذا المنهج يطلب منه أن يصور الموضوعات بكل دقة دون النظر إلى جانب العواطف وذاتية المؤلف كالمشاهد. ولا يجوز أن يزيد أو ينقص جودة المستهدف كما قال مؤسس هذا المنهج غولتاف فلوبيرت[٢].

والكلمة الاشتراكية في المعجم الكبير الإندونيسي معناها مذهب من مذاهب الفلسفة والجماليات صممها لينين تصدر عن قواعد الشيوعية التي تعبر عن صراع البروليتاريا مقابل البرجوازية.[٣] أما ستيفن ك ساندرسون يرى أن الاشتراكية مفهوم حمله كارل ماركس، على أن في المجتمع ليس هناك الأموال

---

[1]Sukron Kamil**, Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern** (Jakarta: Rajawali Pers, 2009), hal: 168

[2]Suwardi Endraswara**, Filsafat Sastra: Hakikat, Metedologi, dan Teori** (Yogyakarta: Layar Kaca, 2013), hal: 40

[3]Tim Penyusun**, Kamus Besar Bahasa Indonesia** (Jakarta: Balai Pustaka, 1988), hal: 855

الشخصية ولا الطبقات الاجتماعية، والعمل ليس كسلعة، وكل واحد منهم له فرصة لنيل الحرية الإنسانية.[٤]

يرى دوام راهارجو حسب المفاهيم ، إذا تكلم واحد من الناس عن مفهوم الاشتراكية فيمكن النظر إليه بخمس نقاط أساسية ، الأولى، الأمنية الاجتماعية ترتكز على النظر الديني أو نظرة دينية للعالم. الثانية، مرحلة من المراحل الانتقالية من مجتمع الرأس المالي إلى مجتمع الشيوعية، ومن ثم عند مفهوم الاشتراكية لا يوجد الظالم أو المظلوم. الثالثة، أحد النظام الاقتصادي العالمي على شكل العام يقابل الاشتراكية. الرابعة، النظام الاقتصادي المطبق في البلد الاتحاد السوفيتي. الخامسة، النظر لتقييم المجتمع هل فيه نظام استغلال رأس المال على العمال، هل فيه الظالم والمظلوم، هل فيه الفجوة الاجتماعية أو المساواة في توزيع الأرباح، الأموال، والموارد.[٥]

إذن، إذا جمعنا هاتين كلمتين وصارتا مصطلحا جديدا وهو الواقعية الاشتراكية ، والمقصود منها أحد المذاهب الواقعية في الأدب ، يجعل محاولة صراع البروليتاريا على البرجوازية مصدر الوحي للإنشاء. وهذا المنهج يريد أن يدافع عن القوم الضعفاء ويرفع المنزلة على شكل كلي. محاربة هيمنة البرجوازية التي توجد في نظام الرأس المالي، ويكون وسيلة لأيديولوجية الاشتراكية لتحقيق الهدف والأمل.[٦]

---

[4] Stephen K. Sanderson, **Makro Sosiologi Sebuah Pendekatan terhadap Realitas sosial,** terjemahan Farid Wajidi dan S.Menno (Jakarta: PT, Raja GrafindoPersada, 2000), hal:635

[5]Dawam Rahardjo, **Ekonomi Neo-Klasik dan Sosialisme Religius Pragmatisme Pemikiran Ekonomi Politik Sjafruddin Prawiranegara** (Jakarta: MizanPublika, 2011), hal:88

[6]Pramoedya Ananta Toer, **Realisme Sosialis dan Sastra Indonesia** (Jakarta: Lentera Dipantara,2003), hal: 34

ب. الولادة ونمو الواقعية الاشتراكية

يرى شكرا كامل ، ظهور مذهب الواقعية الاشتراكية رد الفعل من فشل واقعية البرجوازية في مدافعة القوم المستضعفين والمظلومين. وهذا الأمر بسبب عدم اهتمام واقعية البرجوازية بالقوم المستضعفين والمظلومين بل هؤلاء البرجوازية يؤيدون البرجوازية الذين يدافعون عن وجودهم.[٧]

أما تاريخ ظهور الواقعية الاشتراكية بدأ من الاتحاد السوفيتي، في إحدى مؤتمرات المؤلفين ١٩٣٤ وكان هذا المؤتمر الأول. وفي هذا المؤتمر أول مرة للواقعية الاشتراكية تعلن على أنها مذهب حكومة الاتحاد السوفيتي في مجال الحضارة والفن والأدب.[٨]

ظهور الواقعية الاشتراكية ليس فجأة ولا بغتة لأن شعلة ظهورها في الاتحاد السوفيتي موجودة قبل إعلانها من قبل الحكومة عند حدوث الثورة عام ١٩١٧ أكتوبر، الاتحاد السوفيتي تعتبر البلد الأول يلتزم بنظام الاشتراكية، خاصة في مجال الاقتصاد.[٩]

مرت عشرون سنة من المؤتمر الأول، عام ١٩٥٤، المؤتمر الاتحادي للمؤلفين يقام لمرة ثانية، والهدف من إقامة هذا المؤتمر لمرة ثانية هو للمراجعة والتقييم على القرارات والمؤلفات الأدبية خلال رئاسة ستالين. في هذا المؤتمر، يعترفون المشتركون فيه على أن الطلب لجمع تصور الواقع الصحيح في تطور الثورة ووظيفة تعليم أيديولوجية العمال فيه شيء من الغلو، وهذا الأمر ينبني من

---

[7]Sukron kamil, **Teori Kritik Sastra**, hal: 169

[8] Jan Van Luxemburg, **Pengantar Ilmu, 26; Hendri Arvon**, Marxist Aesthetic (Ithaca dan London : Cornell University Press,1973), hal: 83

[9]Stepen K. Sanderson**, Makro Sosiologi**, hal:210

الواقع الحق والصحيح، وطبعا له تأثير كبير في أيديولوجية المجتمع. ومن ثم المشتركون في هذا المؤتمر حصلوا على بعض النتائج، منها: إن الواقعية الاشتراكية تطلب من جميع الأدباء ليخمنوا الواقع على وجه صحيح في تطور الثورة دون الطلب منهم على تعليم وتغيير الأيديولوجية. بمعنى ولو كان هناك بعض التعديلات من قبل ، ولكن من قبل الواقعية الاشتراكية تشترط للأدباء تخمين العمال الآن والمستقبل.[١٠]

بعد ما ترعرع وتطور في الاتحاد السوفيتي، هذا المذهب الواقيعية الاشتراكية يبدأ يرفرف ويفتح جناحه وينشر إلى شتى أنحاء العالم. حدث هذا الأمر مع دخول أيديولوجية الاشتراكية ضد الأشكال من قبل الإقطاعي، الاستعماري، الرأس المالي، وأنواع المنكرات الأخرى. حضور الاشتراكية كأنه ملك ينجي المجتمع المستضعفين، خاصة البلاد النامية مثل: الصين، مصر، إندونيسيا، هذه البلاد أمثلة صغيرة للبلاد التي تقبل أيديولوجية الاشتراكية في عصور تقدمها.[١١]

[10] D.W Fokkema dan Elrud Kunne-Ibsch, **Teori Sastra**, hal : 126

[11] Zulhelmi, **Transformasi Sosial dalam Teks Sastra**, (Banda Aceh: Bandar Publishing, 2016), hal: 29-30

ت. هدف الواقعية الاشتراكية

هدف الواقعية الاشتراكية هو تحقيق الحياة ذات هيبة ومروؤة في جميع طبقات المجتمع وليس هناك ظلم للإنسان مثل الاستعماري، الإقطاعي، الرأس المالي وغير ذلك، ولكن للحصول على هذا الهدف يحتاج إلى التضحية والمحاولات للتغير إلى أحسن الحال. وبهذا ، الأدباء الذين نهجوا هذا المسلك سوف يحترمهم التاريخ لدفاعهم عن حقوق الناس والقيم الإنسانية.[١٢]

[12]Sukron Kamil, **Kritik Teori Sastra**, hal: 169

الباب الرابع

تحليل العدالة الاجتماعية في مقالة الغني والفقير للمنفلوطي

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن لمحة العامة عن المقالة والعدلة الاجتماعية التي تتكون لتكافل الاجتماعي، تصنيف الشخصيات البشرية، النقد على البخل.

أ. لمحة عامة عن المقالة

هذه المقالة ألفها مصطفى لطفي المنفلوطي في لبنان وقد طبعتها مطبعها دارالجيل في سنة ١٩٨٤م، من حيث عدد صفحاتها ٧٨٦.[١] وهي تقص عن حياة الأغنياء والفقراء التي وقعت في مصر. رأى المنفلوطي معاناة الفقراء الذين عاشوا في مصر مع الظروف المالية التي تزداد سوءا وأكثر الفقراء هم عرضة للتعذب، المجاعة في كل مكان الفقراء يزدادون فقرا.

وعكسه الغني يعيش سالما، بعض الأغنياء يعيشون من خلال حرمان حقوق الفقراء، وكانوا محبا لنفسه مغاليا بها خضم إلى مائدته ما اختلسته من صحقة الفقير فعاقبه الله على قسوته بالبطنة حتى لاينهى للظالم ظلمه، ولايطيب له عيشه.

[١] مصطفى لطفى المنفلوطى، **النظرات العبرات**(بيروت: دارالجيل، ١٩٨٤م).

ب. تحليل العدالة الاجتماعيةفي مقالة الغني والفقير للمنفلوطى

تصبح العدالة مطلبا مطلقا في علاقة عامة في حياة الأمية والوطنية والقومية. يمكن رؤية العدالة من كل صوب وحدب مختلف. على مستوى أخلاقي، تصبح العدالة قيمة ذات قيمة عالية من جميع مستويات الاجتماعية. وعلى مستوى التشغيلي في المجتمع تصبح المشكلة معتقد وصعبة للغاية وغالبا لاتقبلها المجتمع بسهولة. وعلى مستوى الأفرادي، العدالة من الصعب لصياغتها.[٢]

من الصعب لإيجاد الأشخاص الذين يعتمدون العدالة حقا لقيمة الحياة الأخلاقية التيمارسها في الحياة. كم من أهل الثورة من هذه الدنيا بل هم أضل و الباخل لإعطاء الصدقة على أموالهم لفقراء ويخافوا بتناقّص اموالهم.

في مقالة " الغني والفقير" عبر مؤلف عن عدم العدالة في المجتمع بين الغني والفقير. أمن العدل أن يزداد الفقير فقرا؟ ويزداد الغني غناء؟ كم من الأغنياء يظلمون الفقراء ويبتَزّون من أموالهم. وعدم العدالة في حقهم. وؤلئك الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم حتى لا يهدي الله عنهم. ويتم تضليلهم وينسون حقوق الفقراء الذي عليهم أن يؤدوا.

كتب مصطفى لطفي المنفلوطي في مقالته عن واقع الاجتماعي الذي وقع في المجتمع تخصيصا يمصر في عصره. ويحتوي على الأمل العدالة، ويتوقع

[2]Faturohman, **KEADILAN SOSIAL; Suatu Tinjauan Psikologi**, Buletin Psikologi, No.1,(Juni 1999), hal: 1

المؤلف أن العدالة ستدعم دائما، وحصل الفقراء على العدالة من أجل حقوقهم. كما كتب المنفلوطي في الفقرة التالية:

لو أعطى ذلك الغنى ذلك الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام ما شكل واحد منهما سقما ولا ألما.

وقد صَيَّرَ المنفلوطي المقالته غير ما كان عليها،في مقالة "الغني والفقير" يثبت فيها تدريس والحكمة للناس الذي أُخذ من أمر واقعيّ الذي حدث في المجتمع. منها:

١. التكافل الاجتماعي

كان لتكافل الاجتماعي أمرا مهما في معيش المجتمع. والتكافل الاجتماعي أحد المحددات الرئيسية لحصول على نجاح الأمة للخروج من الأزمة. ثم عاد بقيام واقفا للدفاع الإنتاجية التي قد تخلَّف. وتعاون في شعور مشترك و نمّى وعى المجتمع للتكافل الاجتماعى.

أما التكافل الاجتماعي الذي ورد المؤلف في مقالته كما يلي:

ليتني أملك ذلك العقل الذي يملكه هؤلاء الناس فأستطيع أن أتصور حجة الأقوياء في أنهم أحق بإحراز المال وأولى بامتلاكه من الضعفاء، إن كانت القوة حجتهم عليه فلم لا يملكون بهذه الحجة سلب أرواحهم كما ملكوا سلب أموالهم، وما الحياة في نظر الحي بأثمن فيمة من اللقمة في يد الجائع.[٣]

---

[٣]مصطف لطفى المنفلوطى، **النظرات العبرات**(بيروت: دارالجيل، ١٩٨٤م).ص: ٧٠

ولكن أمل المنفلوطي حول التضامن الاجتماعي لم يتحقق دائما. وقع في الواقع : القوي يستمر في قمع الضعيف،ويزداد الغني غناء ويزداد الفقير فقرا. حضر الإسلام حقيقة لإعطاء الدروس العظيم غير مثمن عن كيفية لتأكيد التكافل الاجتماعى.

من خلال خير المثال نبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي نجح في توضيح حول قوة الروابط الاجتماعية عند تنظيم وبناء المجتمع في بداية انتشار الإسلام. كما قال تعالى في تنزيز العظيم سورة الأنبياء من أية ١٠٧ :

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧

أما التكافل الاجتماعي فيتكون عن تعاون بين الناس وتمويه الرذائل.

أ. تعاون بين الناس

التعاون هو المساعدة بعضها بعضا لتخفيف أعباء الحياة ومألّم وصعوبة بين الناس. البشر مخلوق فرداني والاجتماعية ولا يمكن أن يعيش بدون تدخل ومساعدة الآخرين. وتعاون على البر هو من أشكال سلوك الحياة التي تمطح الإنسان في العالم، وبه أن يخلق خلق السلام للبشرية ومحوري الحياة السلامية أينما كان.

أمر الله للناس أن يساعدوا بعضهم بعضا، ويعلم الإسلام بتعاون ومساعدة الأخرين. كما قال تعالى في تنزيز العظيم سورة المائدة من أية ٢ :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢

ولكن أمل المنفلوطي حول التعاون لم يتحقق دائما. وقع في الواقع عكسه. القوي والغني ينتقع بالفقراء لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم. لذا يصب المؤلف في مقالته في الفقرة التالية:

أحسب لولا أن الأقوياء في حاجة إلى الضعفاء يستخدمونهم في مرافقهم وحاجتهم كما يستخدمون أدوات منازلهم، ويسخرونهم في مطالبهم كما يسخرون مراكبهم، ولولا أنهم يأثرون الإبقاء عليهم ليمتعوا أنفسهم بمشاهدة عبوديتهم لهم، وسجودهم بين أيديهم، لامتعوا دماءهم، كما اختلسوا أزراقهم، والحرموهم الحياة كما حرموهم لذة العيش فيها.[٤]

ب. تمويه الرذائل

لكل إنسان مزايا وعيوب، ولا تحتقر بين الناس بعيوبهم. لعل مزايا يستر العيوب بإذن الله. كما قال الإمام الشافعي إذا لدينا الكثير من العيوب والعار

[٤] **نفس المرجع**، ص. ٧١

وأردنا أن نستره فاستروا بالسخاء، لأن السخاء سيغطي كل العار. وهذا هو أمل الكاتب في حياة المجتمع. وحدث عكسه. كما كتب في فترة التالى:

وإن كانت حجتهم أنهم ورثوا ذلك المال عن آبائهم قلنا لهم إن كانت الأبوة علة الميراث فلم ورثتم آبائكم في أموالهم ولم ترثموهم في مظالمهم، فلقد كان آباؤكم أقوياء فاغتصبوا ذلك المال من الضعفاء، وكان حقا عليهم أن يردوا إليهم ما اغتصبوا منهم، فإن كنتم لابد ورثاءهم فاختلفوا هم في رد المال إلى أربابه، لا في الاستمرار على اغتصابه.[٥]

ينبغي لنالتكويه الرذائل بعضنا بعضا،لأنه عندئذ سيغطي الله عارنا. لكن ما يحدث في المجتمع اليوم خاطر. فلقد كان آباؤهم أقوياء فاغتصبوا ذلك المال من الضعفاء. ورثوا ذالك المال ومظالم إلى أبنائهم واستمرار على اغتصاب، ولا تمويه الرذائل أبنائهم أقوياء لآبائهم بالخير وستعادة حقوق الضعفاء الذي جازوا آباءهم حقهم ضعفاء ظلما، بل هم باستمرار على اغتصابالضعفاء.

٢. تصنيف الشخصيات البشرية

في المقالة الغني والفقير وصف المنفلوطي أربعة شخصيات بشرية من المهم معرفتها وأدراكها كتعليم يجب أن يمارس في الحياة إذا كانت مفيدة، وقال المنفلوطي: *لا أستطيع أن تصور أن الأنسان أنسان حتى أراه محسنا، لأني لا أعتمد فصلا صحيحا بين الإنسان والحيوان إلا الإحسان.*

---

[٥] **نفس المرجع**، ص. ٧٠

الإنسان محل الخطأ، التفريق بين الإنسان والحيوان هو الإحسان. كم من الإنسان يعيشون مثل الحيوانات لديهم القلب وليس لهم الضمير وذو إنسانية والإحسان. ويرى المؤلف الناس أربع أقسام.

أولا: *رجل يحسن إلى غيره ليتخذ إحسانه إليه سبيلا إلى الإحسان إلى نفسه، وهو المستبد الجبار الذي لا يفهم من الإحسان إلا أنه يستعبد الإنسان.*[٦]

يجب أن يقوم كل عمل على الإخلاص ولكن أقل ما يقوم به. هناك الناس يحسن لغيره لآثر نفسه بالخير، وهو الغبي لا يفهم من الإخلاص والمصير الذي يستحقّه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ ٱلْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَٱبْتُغِيَ بِهِ وِجْهُهُ.) رواه النساي.

قيام بأعمال ماكان له خالصاولإظهار على الناس سمي بالرياء، ولا يقبل الله الأعمال به. ولا ينفع كل عمله إلا فاشل, ولا يفعل أي شيء إلا قتل الوقت. قال تعالى في تنزيز العظيم: البقرة: ٢٦٤

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

---

[٦] **نفس المرجع**، ص. ٧١

ثانيا: *ورجل يحسن إلى نفسه ولا يحسن إلى غيره، وهو الشر المكالب الذي لو علم أن الدم السائل يستحيل إلى ذهب جامد لذبح في سبيله الناس جميعا.*[٧]

هناك من يحسن لنفسه ولا يحسن لغيره إلا أنه أنانى ومحب لذاته، وهو متكالب وقد يهتم باهتمامه لا لغيره، ولا يلقيهم معاملة حسنة. ولقد أمر الإسلام أن يحسن لغيره كما يحسن لنفسه، وهذا ما يصدر إلى سنة النبي صلى الله علية وسلم:

عن أبي حمزة بن مالك رضي الله عنه–خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيْهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. رواه البخاري ومسلم.

ثالثا: *ورجل لا يحسن إلى نفسه ولا إلى غيره، وهو البخيل الأحمق الذي يجيع بطنه ليشبع صندوقه.*[٨]

هناك من لا يحسن لنفسه ولا يحسن لغيره إلا أنه بخيل وأحب الثروة من أي شيء أخر حتي أكثر من حب الذلته. مشغول بجمع الأموال ونسيان الاستمتاع بها وبالصدقة إلا أنه خائف. والبخيل من أمراض القلب الذي يعاني أعظم الناس، ينشأ البخيل أحيان عند يحتوى على بحبوحة من المال. وهذا اختبار من الله. وفيما في هذا الحال مناه الله بالإيمان أن يتقاسم الأموال بين الناس. ووعد الله أن يؤتيا الباخلا ثوابا عظيما في القرآن الكريم:

---

[٧] **نفس المرجع**، ص. ٧١

[٨] **نفس المرجع**، ص. ٧١

وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرًا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ ال عمران: ١٨٠.

رابعا: *وهو الذي يحسن إلى غيره ويحسن إلي نفسه، فلا أعلم له مكانا، ولا أجد إليه سبيلا،وأحسب أنه الذي كان يفتش عنه الفيلسوف اليوناني ديوحين الكلبي حينما سُئل ما يصنع بمصباحه وكان يدور به في بياض النهار فقال (أفتش عن إنسان).*[٩]

والشخصيات البشرية الأخير هناك من يحسن لنفسه و يحسن لغيره إلا أنه النادر وسمي بالإخلاص أو وفاء.لا نجيد هذا الأنسان بسهولة. ولا نعلم له مكانا. ما مُمتلك له في العالمين والجاهاين أو في الأغنياء والفقراء أو في الأقوياء و الضعفاء، بل يملكه الخالص والوفي.

وأطلقه أيضا بالكريم، ويكرم فقيرا كان أم غنيا. ولا يستهون لغيره باستغلال.قيمة الشرف الناس لاتمكن في مجده أو في إدراكه. ولكن في قلبه وما فعل من علمه.كما قال الإمام الشافعي: الكفاءة في الدين لا في النسب، لو كانت الكفاءة في النسب لم يكن أحد في الخلق كفوءا كفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا لبنات الرسولالله صلى الله عليه وسلم.

---

[٩] **نفس المرجع**، ص. ٧١

٣. النقد على البخل

الكسب العيش يقوم بلوازم الحياة اليومية أصبح فطرة البشرية العيش في الدنيا. رغم كل شيء، يحتاج البشر إلى المعرفة الشخصية السيئة الموجودة فيه لأجل حصول على ابتعاد عن مجموعة من أحب الدنيا أكثر لشيء أخر حينما يكتسب العيش. ومن الشخصية السيئة بخيل. في القرآن الكريم:

قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴿١٠٠﴾ لإسراء : ١٠٠.

حب الدنيا يؤدي إلى نسيان الآخرة وبطبيعة الحال سيكون من الصعب لإنفاق أو الصدقة. هذا هو الواقع ما يراه المنفلوطي في المجتمع بمصر في عصره خاصا ويتبعه في عصور بعده عاما.ويكتب في مقالته كتدريس للقرى. البخل الذي يتضمنه المقالة في فترة التالى:

مررت ليلة أمس برجل بائس فرأيته واضعا يده على بطنه كأنما يشكو ألما، فرأيت لحاله وسألته ما باله، فشكا إلى الجوع ففشأته عنه ببعش ما قدرت عليه ثم تركته. وذهبت إلى زيارة صديق لي من أرباب الثراء والنعمة فأدهشني أني رأيته واضعا يداه على بطنه وأنه يشكو من الأ لم ما يشكو ذلك البائس الفقير، فسألته عما به فشكا إلى البطنة فقدت للعجب!!لو أعطى ذلك الغنى ذلك الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام ما شكل واحد منهما سقما ولا ألما.[١٠]

---

[١٠] **نفس المرجع**، ص. ٦٩

كتب في فترة السابق واقع الاجتماعي الذي وقع في المجتمع تخصيصا بمصر في عصره. وحصل على النقد عن البخل الأقواء إلى الضعفاء، ولا أعطى ذلك الغنى ذلك الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام يسبب خوفا أن تناقص امواله الغنى. وماحصل الفقراء بالعدالة من أجل حقوقهم، وللعجبلو أعطى ذلك الغنى إلى الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام والمال والعمل ما شكل واحد منهما سقما ولا ألما في الحياة ويعيشوا سالما.

وفي فترة الأخرى التي تتضمنها البخل ما يلى:

لقد كان جديرا به أن يتناول من الطعام ما يشبع جوعته، وتطفي غلته ولكنه محبا لنفسه مغاليا بها فضم إلى مائدته ما اختلسه من صحقة الفقير فعاقبه الله على قسوته بالبطنة حتى لاينهى للظام ظلمه، ولايطيب له عيشه، وهكذا يصدق المثل القائل: بطنة الغني انتقام لجوع الفقير.[١١]

ما ضننت السماء بمائها، ولا شحت الأرض بنباتها، ولكم حسد القوي الضعيف عليهما فزواهما عنه، واحتجهما دونه، فأصبح فقيرا معدما، شاكيا متظالما، غر ماؤه المياسير الأغنياء، لا الأرض والسماء.

النقد الأخرى عن البخل الأقواء إلى الضعف هو جاز الغنى حقه الفقير ظلما. ويتناول من الطعام ماأخذه من الفقير. فعاقبه الله على قسوته بالبطنه حتى لايشعر سالما ولو أنه مليئة من الأموال، ولايطيب له عيشه. كما قال قائل: بطنة الغني انتقام لجوع الفقير. لأن بخيل الغنى، ماأعطاه إلى الفقير ما

---

[١١] **نفس المرجع**، ص. ٦٩

فضل عن حاجتهم من الطعام والمال والعمل. ونشأ البخيل لأن ضعف الإيمان و العقل وحب الدنيا. كما قال الإمام الشافعي:

إذا مالت قلوب العلماء إلى حب الدنيا وإيثارها على الأخرة، فعند ذلك أخدها الله تعالى ينابيع الحكمة، ويطفىء مصابيح الهدى من قلوبهم.

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

بعد أن حاولت الباحثة لبحث هذه الرسالة لإجل الحصول على الجواب من أساس المسألة في كتابة هذا البحث فوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

١. التكافل الاجتماعي أمرا مهما في معيش المجتمع. أمالتكافل الاجتماعي أحد المحددات الرئيسية لحصول على نجاح الأمة للخروج بلأمن من الأزمة. ثم عاد بقيام واقفا للدفاع الإنتاجية التي قد تخلَّف. وتعاون في شعور مشترك و نمّى وعى المجتمع للتكافل الاجتماعى.

٢. في المقالة الغني والفقير وصف المنفلوطي أربعة شخصيات بشرية من المهم معرفتها وأدراكها كتعليم يجب أن يمارس في الحياة إذا كانت مفيدة، ومنها: هناك الناس يحسن لغيره لآثر نفسه بالخير، وهو الغبي لا يفهم من الإخلاص والمصير الذي يستحقّه. هناك من يحسن لنفسه ولا يحسن لغيره إلا أنه أنانى ومحب لذاته، وهو متكالب وقد يهتم باهتمامه لا لغيره، ولا يلقيهم معاملة حسنة. هناك من لا يحسن لنفسه ولا يحسن لغيره إلا أنه بخيل وأحب الثروة من أي شيء أخر حتي أكثر من حب الذاته. هناك من يحسن لنفسه و يحسن لغيره إلا أنه النادر وسمي بالإخلاص أو وفاء.

٣. وحصل على النقد عن البخل اقواء إلى الضعفاء في مقالة الغني والفقير، ولا أعطى ذلك الغنى ذلك الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام يسبب خوفا أن تناقص امواله الغنى. وماحصل الفقراء بالعدالة من أجل حقوقهم، وللعجب لو أعطى ذلك الغنى إلى الفقير ما فضل عن حاجتهم من الطعام والمال والعمل ما شكل واحد منهما سقما ولا ألما في الحياة ويعيشوا سالما.

ب. التوصيات

تحليل دراسة الواقعية الاشتراكية عملية كبيرة وصعوبة ويرتبط بحياة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية، لذا يحتج إلى الثقفة الواسعة عن المجتمع وحياة الاجتماعية، وفهم المسائل التي وقعت فيهه لتحصيل فهم دقيق وعميق عن أدالة الإجتماعية.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ج. كلمة الخاتمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل له فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين. لقد تم هذا البحث بإذن الله تعالى وقدرته، وبدعاء الوالين و بإرشاد الأساتذ وبجهود لتمام هذا البحث. ترجو الباحثة أن ينفع هذا البحث لها و لكل من قرأه. وهذا البحث ما زال بعيدا عن التمام والكمال، ولذالك يحتج إلى الإقتراحات والإرشادات من كل نقاد. وهذا مني أقول الحمد لله رب العالمين على كل النعم.

المراجع

المراجع العربية:

ابن منظور، *لسان العرب*،(القاهرة : دار المعارف)، ١١١٩

أحمد أمين، *النقد الأدبي*، (القاهرة: هنداوي)، ٢٠١٢

أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربى*، (القاهرة: دار نهضة مصر)

خير الدين الزركلي، *إتما مالأعلام*، (بيرود: دارمادر)، ٢٠٠٢

شوقى ضيف، *تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلى)*، (القاهرة: دارالمعارف)، ١١١٩

شوقي ضيف، *الأدب العربى المعاصر فى مصر*، (القاهرة: دارالمعارف)، ١٩٨٨

طه حسين، *التوجية الأدبى*، (القاهرة: دار العربى)، ١٩٥٢

عباس بيومي عجلان، *المنفلوطى و النظرات*، (الأسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة)، ١٩٨٧

عمر الدسوقى، *نشأة النثر الحديث و تطوره*، (القاهرة : دارالفكر العربى)

غريب عبد السميع غريب، *علم الاجتماع (مفهومات – موضوعات – دراسات)*، (إسكندارية: مؤسسة شباب الجامعة)، ٢٠٠٩

مجيد الطراد، *مصطفى لطفى المنفلوطى النظرات*، (بيروت: مكتبة المعارف)، ٢٠٠٦

محمد بن خليفة التميمي، *مقدمات في علم المقالات*، (مدينة: غراس)٢٠٠٢

محمد حسن عبدالله، *الواقعية فى الرواية العربية*، (القاهرة)، ٢٠٠٥

محمد يوسف نجم، *فن المقالة*، (لبنان: دار الثقافة)، ١٩٦٦

مصطفى لطفي المنفلوطى، النظرات العبرات. (بيروت: دار الجيل), ١٩٨٤.

نور الأدلى، *العاطفة فى كتاب النظرات الجزء الأول لمصطفى لطفى المنفلوطى (درسة تحليلية)*، بحث علمي، (بند أتشيه: جامعة الرنيرى الأسلامية الحكومية)، ٢٠١٠

يع دين، *العاطفة في نثر الغني والفقير للمنفلوطي" دراسة نقدية تحليلية* "، (رسالة علمية مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدبها الرانري الإسلامية الحكومية: بندا أتشيه)، ٢٠١٣

يع يوليذا فطريا، *الاتجاهات الاجماعية في شعر حافظ إبراهم دراسة تحليلية*، (رسالة علمية مقدمة إلى قسم اللغة العربية وأدبها الرانري الإسلامية الحكومية: بندا أتشيه)، ٢٠١٤

المراجع الأعجمية:

Faturohman, 1999. KEADILAN SOSIAL, Suatu Tinjauan Sosial, Buletin Psikologi, No. 1.

https://www.alukah.net/literature_language/0/107494/#ixzz62mSjFCAc

Jan Van Luxemburg, 1973. *Pengantar Ilmu, 26; Hendri Arvon, Marxist Aesthetic*. Ithaca dan London : Cornell University Press.

Dawam Rahardjo, Ekonomi Neo-Klasik dan Sosialisme Religius Pragmatisme Pemikiran Ekonomi Politik Sjafruddin Prawiranegara, 2011. Jakarta: Mizan Publika.

Stephen K. Sanderson, Makro Sosiologi Sebuah Pendekatan terhadap Realitas sosial, terjemahan Farid Wajidi dan S.Menno, 2000. Jakarta: PT, Raja Grafindo Persada.

Pramoedya Ananta Toer, 2003. *Realisme Sosialis dan Sastra Indonesia*. Jakarta: Lentera Dipantara.

Sukron Kamil, 2009. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern* . Jakarta: Rajawali Pers.

Suwardi Endraswara, 2013. *Filsafat Sastra: Hakikat, Metedologi, dan Teori* . Yogyakarta: Layar Kaca.

Tim Penyusun, 1988. *Kamus Besar Bahasa Indonesia* . Jakarta: Balai Pustaka.

Zulhelmi, 2016. *Transformasi Sosial dalam Teks Sastra*, (Banda Aceh: Bandar Publishing.

Zulhelmi, *"صورة المرأة فى أدب المنفلوطى : كتاب النظرات نموذجا"* ,jurnal Adabiya, Vol:12, No:2